

2 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب النهي عن الجدال - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن. قال حدثنا القعنبي قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم التسعبي عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#) عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات.قرأ القعنبي الى اولو الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - [00:00:20](#)

الله فاحذروهم. هذا الحديث ايضا في الصحيحين وفيه بيان اجتناب اهل الشبهات والنهي عن الجدال والنهي عن اتباع المتشابه من القرآن وترك المحكم فتقول عائشة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب - [00:00:40](#)

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه. وما يعلم تأويلاه الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - [00:01:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم يدع المحكم الذي فيه النص البين في الشيء ثم يذهب إلى المتشابه - [00:01:29](#)

ثم يذهب إلى المتشابه مثل مثل ايش النصوص جاءت مثلا بان الله ينزل وانه يجيء فیأتون فمنها قول الله عز وجل وجاء ربكم قالوا المراد به امره وان الله لا يجيء - [00:01:47](#)

وما دليلكم على هذا؟ قالوا الاية الاخرى وجاء امر ربكم فإذا يحمل هذا على هذا مع انه ليس موردهما واحد الاولى في سياق قيام الساعة والمجيء كما في قوله عز وجل - [00:02:15](#)

وجاء ربكم صفا صفا وجاءت الاحاديث والآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في بيان نزول رب عز وجل للحساب والآلية التي في سورة النحل جاء امر ربكم - [00:02:42](#)

ليست في سياق يوم القيمة وإنما في سياق احتضار الميت جاء امر ربكم بقبض الروح فجعلوا هذه الاية وهي من المتشابه في تفسير ذلك الامر وجعلوها هي المقدمة وتركوا الآيات المحكمات الواضحات - [00:03:05](#)

هذا من اتباع المتشابه مع انها في سياق قبض الروح من المحكم لكن لما نقلوها الى مكان غير مكانها صارت من المتشابه. هذا مثال والامثلة كثيرة فذلك يقول الله تعالى صلوات الله عليه وسلم فاحذروهم - [00:03:29](#)

احذروهم هذا نهي عن اهل الاشتباه والذين يتبعون المتشابه والمحكم هو البين الواضح الذي لا الاشتباه فيه من حيث المعنى ولا من حيث النسخ والاحكام لأن الاخذ بالمنسوخ وترك الناسخ - [00:03:51](#)

تقديم الملفى على المحكم هذه من طريقة الذين في قلوبهم زيف. مثل الذي يأتي ويقول ان الله ما حرم الخمر مطلقا ويستدل بقول الله عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:04:18](#)

يقول هذه اية قرآنية فقط المنع وقت الصلاة ويدع قول الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لانه عمل بالمنسوخ وترك الناسخ فنقول له هذه الاية من المنسوخ - [00:04:39](#)

فلا يجوز العمل بها وهكذا - 00:05:05